

7) رسائل الامام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذه الرسالة التي بين ايدينا هي الرسالة السابعة من الرسائل الشخصية للامام المجدد ابي عبدالله - [00:00:00](#)

محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي النجدي رحمه الله تعالى هذه رسالة ارسلها لعالم من علماء المدينة وبمناسبة ذكر المدينة احب ان اذكركم بان الامام رحمه الله ارتحل في طلب العلم الى اربعة امصار مشهورة لطلب العلم باتفاق من ترجم له - [00:00:26](#)

وهذه الامصار الاربعة هي مكة شرفها الله ومدينة حفظها الله والبصرة ردها الله وجعلها مصرا من انصار الايمان والعلم والاحسان واختلف العلماء هل ذهب الامام الى الشام اولى واغلب ظني انه رحمه الله لم يذهب - [00:00:59](#)

بالمدينة طلب العلم على جمع من اهل العلم الموجودين في المدينة في ذلكم الزمان ومن اشهرهم المجمعى رحمه الله وكان من كبار علماء الحنابلة وله علم وفقه وعناية بكتب شيخي الاسلام ابن تيمية وابن القيم - [00:01:34](#)

كذلك سمع الاحاديث من السندي رحمه الله هذه رسالة ارسلها لعالم من اهل المدينة قال فيها رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الهي الاولين والآخرين وقيوم السماوات والارضين - [00:02:08](#)

وهو الذي في السماء لاه وفي الارض اله. وهو الحكيم العليم ثم ينتهي الى جناب وذكر اسمه هنا ليس موجودا اسمه لغرض لا ندري ما مقصود الذين جمعوا هذه الرسائل الشخصية حيث حذفوا بعض الاسماء - [00:02:43](#)

او تكون في الاصل غير واضحة وهذا هو الاقرب لا زال محروس الجناب بعين الملك الوهاب وبعد في هذه المقدمة تعظيم الرب تبارك وتعالى بكونه محمودا موصوفا بصفات الكمال والجمال - [00:03:14](#)

كونه جل وعلا رب العالمين ومن ربوبيته على العالمين تربيته اياهم. ورحمته بهم وملكه لهم وذلكم الصفات التي هي من صفات الحمد موجودة في رب العالمين جل وعلا استحق بها ربنا ان يؤله ويعبد - [00:03:39](#)

ولهذا قال اله الاولين والآخرين وقيوم السماوات والارضين الله تبارك وتعالى هو قيوم السماوات والارضين وفي بعض روايات الحديث قيام السماوات والارض وفي بعض الروايات قيموا السماوات والارض والمعنى واحد قيوم بمعنى القايم - [00:04:13](#)

والقائم بمعنى القيم والله جل وعلا اخبر عن نفسه فقال يمسك السماوات والارض ان تزولا ولو انهم ما زال ما امسكهما احد من بعدي ثم ذكر فقال وهو الذي في السماء اله - [00:04:45](#)

وفي الارض اله وهذا ليس معناه عيادا بالله الحلول اي انه في الارض وفي وفي السماء وانما المقصود كما جاء في القرآن وهو الذي في السماء لاه وفي الارض لاه اي معبود - [00:05:12](#)

يعبده اهل السماء ويعبده اهل الارض وهو الحكيم العليم ثم قال لا زال محروس الجناب هذا دعاء بعين الملك الوهاب وبعد الخط وصل وصلك الله الى رضوانه اذا دلنا ان هذا العالم من اهل المدينة ارسل رسالة الى الامام وكانت هذه الرسالة جوابا - [00:05:36](#)

على تلك الرسالة ثم قال وسر الخاطر يعني فرحت بتلكم الرسالة لماذا؟ قال حيث اخبر بطيبيكم يعني مسطور في الرسالة انكم بخير حال واحسن واطيب عيش ثم قال فان سألت عنا فالحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات - [00:06:07](#)

هذا جواب حسن ان الانسان يخبر عن حال نفسه وينسب ذلك الى ربه جل وعلا. وما بكم من نعمة فمن الله قال وان سألت عن سبب

الاختلاف الذي هو بيننا وبين الناس فما اختلفنا في شيء من شرائع الاسلام - 00:06:42

من صلاة وزكاة وصوم وحج وغير ذلك ولا شيء من المحرمات تأملوا معي ان النزاع بين الامام محمد بن عبد الوهاب وبين الناس ما وقع في الاركان الاربعة غير الشهادة. لا في الصلاة ولا في الصوم ولا في الزكاة. ولا في الحج ولا في غير ذلك من امور الاسلام -

00:07:10

وهذا يؤكد لنا ان الامام رحمه الله ما جاء ليؤسس مذهباً فقهياً لو كان الامر كذلك لنزعهم في مسائل الصلاة الصوم الزكاة والحج ولا لا

ما جاء يجعل الناس على مذهب واحد وهو مذهب الامام احمد - 00:07:41

ولا كان هذا قصده ودعوته ورايته وديدن انما كان قصده رحمه الله دعوة الناس الى معنى الشهادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله يعبد الله وحده ليصرف العبادة لغيره - 00:08:11

ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا في شيء من المحرمات كل الناس لو تسأل اي انسان الان مبتدئ خارجي ولا رافضي ولا

معتزلي. تسأل تقول وش حكم الزنا؟ وش يقول لك - 00:08:35

حرة وش حكم السرقة؟ ايش يقول لك حر اذا ليس النزاع بيننا وبين اهل البدع في مسائل ايش؟ في مسائل المحرمات ولا في شرائع الاسلام الظاهرة فانهم مقرون بها. اين النزاع اذا بيننا وبين المنتسبين الى القبلة؟ يقع النزاع بيننا وبين المنتسبين للقبلة في جهة -

00:08:53

اما في حق الله عز وجل فيصرف العباد لغير الله مع انتسابهم الى دين الله وهؤلاء هم اهل البدع المكفرة او اهل البدع الشركية واما

ان يكون النزاع بيننا وبينهم على السنة. سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم طريقته في الاعتقاد. منهجه في الاعتقاد في -

00:09:26

العلم والعمل فهؤلاء هم اهل البدع نزاع بيننا وبين اهل البدع ليس فحسب في مسائل الاسلام الظاهرة الفقهية لا انما في الشهادتين

اما ضالاهم في معنى شهادة ان لا اله الا الله واما ضالاهم في معنى شهادة - 00:09:55

ان محمدا رسول الله اما فقدوا الاخلاص واما فقدوا الاتباع او فقدوا الامرين معا فان قال قائل اذا فقدوا الامرين معا ما الذي يميزهم

عن الكفار الظاهرين؟ والمشركين الاصليين الذي يميزهم - 00:10:20

رواهم انهم من اهل الاسلام بس قال رحمه الله الشيء الذي عندنا زين هو عند الناس زين والذي عندهم شيء هو عندنا شيء الحين

يصلي وهم يصلون يقولون ايش الزين - 00:10:42

هم يصومون وحنا نصوم الا اذا نعمل بالزين ونغضب الذي يدنا عليه وننهى عن الشيء ونؤدب الناس عليه يعني للحين احنا نعمل

بالشيء الزين وندعو الناس الى هذا الشيء الزين - 00:11:04

ونأمر بالمعروف ونغضب الناس الذي يعني يدين تحت ايدينا يدنا عليه ايش معنى يدنا عليه؟ يعني تحت سلطة الان انسان انت ابنك

تحت سلطتك يجب انك تقسمه على الصلاة ولا ما يجب؟ يجب - 00:11:29

فالامام رحمه الله يقول الشيء الزين نعمل به ونغضب الذي يدنا عليه يعني لنا عليه شنو قوة سلطان حكم وننهى عن الشيء ونؤدب

الناس عليه. هذا هو الواجب على من ولاه الله تبارك وتعالى نوع ولاية - 00:11:54

الواجب ان يغضب الناس عن المعروف ويحذرهم من المنكر بالقوة اذا لم ينتهوا قال والذي قلب الناس علينا الذي قلبهم على سيد ولد

ادم صلى الله عليه وسلم وش اللي قلب الناس على الانبياء على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:17

كانوا يحجون ويحج صلى الله عليه وسلم يطوفون ويطوف صلى الله عليه وسلم ويتصدقون ويتصدق ويطعمون ويطعم صح ولا لا؟

ايش اللي قلبهم عليه؟ اللي قلبهم عليه التوحيد قال لهم اصنامكم ما تنفع انقلبوا عليه - 00:12:46

قال الذي قلبهم على سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم وقلبهم على الرسل من قبلي كلما جاء امة رسولها كلما جاء امة رسولها كذبوه

ومثل ما قال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:08

والله ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي توحيد هو الذي يخلي الناس يعالجونك قال فرأس الامر عندنا واساسه اخلاص الدين لله

نقول ما يدعى الا الله هذه دعوة ظاهرة ولا يخشها - [00:13:32](#)

ظاهرة عقيدة بينة ما في شي اسمه بالدس يقول للناس ما يدعى الا الله ما احسنها من دعوة يقول للناس لا توجهوا للقبور والاصنام والاولياء والجن والشمس والقمر اعبدوا الله - [00:13:57](#)

ما يدعى الا الله ولا ينذر الا لله ولا يذبح القربان الا لله ولا يخاف خوف الله الا من الله خوف الله اللي هو خوف السر او في العبادة اكتبوا عليه - [00:14:20](#)

في بعض الناس الحين يخاف من الولي والولي ميت قبل اربع مئة سنة يخاف منه مثل ما يخاف من الله هذا الخوف شرك ولا يخاف خوف الله الا من الله. فمن جعل من هذا شيئا لغير الله فنقول هذا الشرك بالله - [00:14:38](#)

لا اذا النزاع بين الامام وبين الناس كان في التوحيد يا اخوة الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية والكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستحق واستحل دماءهم يقولون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له - [00:14:59](#)

النافع الضار المدبر لجميع الامور طيب وش الدليل؟ ان المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الله والخالق الرازق النافع الضار المدبر قال واقرأ قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار -

[00:15:23](#)

الاية قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قال واخبر الله عن الكفار انهم يخلصون لله الدين اوقات الشدائد لله الدين الدين يعني - [00:15:51](#)

تعبدوا والدعاء الاخلاص يخلصون لله الدين اوقات الشدائد واذكر قوله سبحانه فاذا ركبوا فالملك دعوا الله مخلصين له الدين والاية الاخرى واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين وين اصنام - [00:16:15](#)

وين معبوداته وين اولياؤهم وين المقهورين؟ وين الاصنام؟ لا هم في وقت الظر المشركون كانوا يعلمون انه لا ينفعهم الا الله الذي هو ارحم بنا من امهاتنا هذا شيء عجيب - [00:16:41](#)

يقول وبين وبين غاية الكفار ومطلبهم ان وبين غاية الكفار ومطلبهم انهم يطلبون الشفع يعني في عباداتهم لغير الله. شيبون؟ يبون الشفاعة ليش تجون عند القبر تطلبون منا؟ قال اطلب منا عشان هو يطلب من الله - [00:17:06](#)

ليش تجون عند الصنم تطلبون منه؟ قال حنا مذنبيين نطلب من الصنم الصنم يطلب من الله لنا هذا شركهم والعجب ها ابو علي العجب ممن ينتسب الى العلم اليوم ويقول دعاء الميت في القبر ما هو شرك - [00:17:33](#)

لانه يسمع واذا يسمع صار ما هو شرك صرف العبادة لغير الله يقول له يا فلان يا زيد يا بكر يا حسن يا حسين اطلب من الله لي اذا صار هذا مو شرك وش الشرك - [00:17:53](#)

هذا الشركة الشفعاء هذا هم يعني لا يسمع اجل الملك بعد يسمع. الملك ما في ملك على يمينك وشمالك؟ يسمعون ولا ما يسمعون شو الدليل انه مشعل ها نعم لو كانوا لا يسمعون كيف سيكتبون كلامنا؟ هم يسمعون - [00:18:08](#)

تقول بعد يجوز ان نستغيث بهن؟ نطلب منهم؟ يطلبون من الله طيب والجنة والملائكة اللي حوالينا الان في حلقة العلم يسمعوننا نطلب منهم؟ لا والله ولا نطلب منهم. نطلب من الله الذي خلقه - [00:18:35](#)

هذا التوحيد يا اخوان قال ووبين وبين غاية آ الكفار ومطلبهم انهم يطلبون الشفع واقرأ اول سورة الزمر تراه سبحانه بين دين الاسلام ايش قال في اول سورة الزمر ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. شفتوا شلون؟ ليش تعبدونهم؟ ليش تطلبون منهم؟ قال هم

ياخذون بايدنا - [00:18:51](#)

يوصلونا لله مثل باب الفاتيكان. يقول النصراني ليش انت؟ ما تطلب من الله المغفرة؟ قال انا وسخ. ارواح عند بابا هو يوديني للاب للرب. تعال الله عندك قال تراه سبحانه بين دين الاسلام وبين دين الكفار ومطلبهم ولا يأتوا في هذا من القرآن ما تحصى ولا تعد -

[00:19:22](#)

طبعا هذه العبارة مشهورة وكثيرة ما تحصى ولا تعد لكن الصواب ان يقال لا تحصى وان عدت لان العد معناه واحد اثنين ثلاث اربع

مئة مئتين الف الفين ثلاثة مليون هذا هو العدد - 00:19:48

والله قال في القرآن وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ما قال لا تعدونها. قال وان تعدوا يعني عدوها لكن مراد العلماء لما يقولون لا تحصى ولا تعد. يعني راح تتعب من الاحصاء وتتعب من العدل هذا مراده - 00:20:08

قال واما الاحاديث الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. فلما قال بعض الصحابة ما شاء الله وشئت قال جعلتني قل ما شاء الله وحده سليمان الصحابة رضوان الله عليهم الذين اسلموا - 00:20:28

معلمهم النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول احدهم ما شاء الله وشئت هل يتصور ان الواو هذه التي هي لمطلق الجمع ان مشيئة النبي كمشيئة الله ابدًا لا يتصور هذا في قلوبهم - 00:20:49

مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم غضب وقال جعلتني لله ندا فعلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغلظ القول في مسائل الشركة ولو كان لفظيا وفي الحديث الثاني قال بعض الصحابة قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق.

هذا الحديث رواه - 00:21:07

في قصة ابي بكر الصديق قال صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله وحده طبعًا هذه الاحاديث يستشهد بها العلماء ويجي واحد يضعف الاحد العلماء عندهم طريقة وهي ان الحديث اذا كان اسناده ضعيفا - 00:21:32

ومعناه يدل عليه احاديث اخرى فهم يتساهلون في ايراد هذه الاحاديث. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن طيب هذا اياك نعبد واياك اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم قال وفي الحديث الثالث ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت ذكرت له اي للنبي

صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته - 00:21:54

الحبشة طبعًا ام سلمة هند بنت عتبة وام حبيبة رمة بنت ابي سفيان رضي الله تعالى عن حبيبته وعن ام سلمة ام حبيبة بن سلمة من المهاجرات الاول الى الحبشة - 00:22:24

ام سلمة رضي الله عنها ذكرت له اي للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بارض الحبش وما فيها من الصور قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - 00:22:45

يوم القيامة غير السؤال لماذا هؤلاء هم شرار الخلق عند الله لابد الان في سبب اذا كان السبب هو الشرك طيب المشركين كلهم واقعين في الشرك فلماذا خص هؤلاء بانهم شرار الخلق عند الله - 00:23:07

ها؟ الجواب لانهم بتصاويرهم تأمل بالحديث بتصاويرهم وبنائهم المساجد على القبور دعاة الى الشرك مو بس مشركين لا دعاة الى الشرك. فهذا سبب كونهم شركاء. لان المشركين في الشر اشر - 00:23:31

هؤلاء شرار الخلق عند الله الدعاة الذين يدعون الى الشرك قال والحديث الرابع لما بعث معاذًا الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:24:00

شهادة ان لا اله الا الله فقال لهم صوم صلاة فاذا جابوك لذلك فعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهما جابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقراء - 00:24:17

طبعًا حديث ام سلمة وحديث معاذ في البخاري ومسلم. في الصحيحين متفق عليه قال والحديث الخامس عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله عليك - 00:24:40

العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه. ولا به شينا وحق العباد على الله لا يعذب من لا يشركه به شيئا الحديث - 00:24:59

اخرجه في الصحيحين والاحاديث في هذا ما تحصى. كثير واما تنويه صلى الله عليه وسلم بان دينه يتغير بعده. فقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. صلحوها عندكم غلط - 00:25:15

عليها بالنواجذ. شو النواجذ؟ الاضرار. اقوى الاسنان. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح قال وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد.

حديث من - 00:25:45

عائشة رضي الله عنها في مسلم وفي الحديث قال افتترقت الامم قبلكم افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى افتترقت على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. امتي امة ايش؟ اجابة ولا امة الدعوة - 00:26:19

اجابة من امة الدعوة اصلا مفترقة خالصة وتفترق امتي وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة كلها في النار يعني ايش؟ متوعة يعني متوعة مثل الحديث ها الذي يسرق يتوعد بكذا الذي يزني يتوعد بكذا هذا معنى. وليس معناه انهم

مخلدون في النار ما داموا مسلم - 00:26:41

قالوا يؤمن الواحد يا رسول الله؟ قال من كان مثل ما على انا عليه واصحابي. هذه علامة الناجية الاتباع في الاعتقاد والمنهج في العلم والعمل وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم - 00:27:11

لتتبعن سنن من كان قبلكم. حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب مم ليه دخلتم قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن اذا الامة

ستغير ولا ما تغير تغير مع انتسابها الى الاسلام - 00:27:34

تغير ملامح الاسلام ملامح التوحيد تختفي ملامح البدعة من ملامح السنة وتظهر ملامح الشرك والبدعة باسم الاسلام هذا معنى الحديث قال ويكون عندك معلوما ان اساس الامر ان اساس الامر ورأسه ودعوة الرسل من اولهم الى اخرهم الامر

بعبادة - 00:28:02

الله وحده لا شريك له. والنهي عن عبادة ما سواها هذا لا شك فيه ولا قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:28:29

وقال تعالى يا ايها المدثر الايتين قم فانذر ربك فكر انذر الناس خوفهم من التوحيد وربك فكبر اي كبره وعظمه بالتوحيد ويكون عندك معلوما ان لله تعالى افعالا وللعبيد افعالا. فافعال الله - 00:28:47

خلقها والرزق والنفع والضر والتدبير وهذا امر ما ينازع فيه لا كافر ولا مسلم لكن مع الاسف في المسلمين حتى انه يقول عياذا بالله عياذا بالله يقول الله موكل الامر للاقطاب - 00:29:14

ينفعون ويضررون ويرزقه الا واحد من هؤلاء السفهاء يقول الولي يخلق اذا كان الولي يخنق فاين فعل الله ها؟ وعشان يلبسها عليك يقول باذن الله يخلق اذا كان باذن الله يخلق اذا ما خلق - 00:29:41

ولا انت تلبس يقول مثل عيسى قاتل الله الجهل ماذا قال الله عن عيسى؟ هل قال الله لعيسى انت تخلق؟ ولا قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير؟ الان صنعت عيسى عليه السلام - 00:30:05

الطير التشكيل فتنفخ فيه فيكون طيرا ها باذنك ولا باذن الله؟ من اللي خلق الآن؟ الله اللي خلق لذلك معجزات عيسى فعل الله ظهر على يد عيسى. موسى عليه السلام اخذ العصا هكذا. ظرب البحر. هل ظربه البحر؟ سبب لشق البحر - 00:30:23

ها ولا الله جعل هذا السبب سببا في شق البحر الاول ولا الثاني؟ الثاني. والا انت ايه الحين جرب اخذ عصاتك وروح عند البحر. اضربها الف مرة. يصير شي فذلك لابد من هذه المسألة افعال الله الخلق والرزق والنفع والضر والتدبير وهذا امر ما ينازع به لا كافر

ولا مسلم مسلما - 00:30:49

سليم العقل وافعال العبد العبادة كونه ما يدعو الى الله ولا ينظر الا بالله ولا يذبح الا لله ولا يخاف ابشر الا منك ولا يتوكل الا عليه.

فالمسلم من هو المسلم الان؟ من وحد الله بافعاله سبحانه - 00:31:19

وافعاله بنفسه كيف نسب الافعال الله الى الله فقط ولم ينسبها الى غير الله وجعل افعاله التعبدية لمن؟ لله سبحانه وتعالى يعني بمعنى اقر بالربوبية وافر اللوهمية بالعبادة قال رحمه الله والمشارك الذي يوحد الله بافعاله سبحانه. ويشرك بافعاله بنفسه. يصلي لله

ولغير - 00:31:39

ينذر لله ولغير الله. وفي الحديث لما نزل نزل الله عليه قم فانذر بعد الصفا صلى الله عليه وسلم. فنادى واصبحا شي خطير جايكم يلا

تعالوا اسمعوا فلما اجتمع اليه قريش قال لهم ما قال فقال عمه يعني ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا - 00:32:12

وانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب وتب وقال صلى الله عليه وسلم يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا صفية عمة رسول الله اشترى انفسكم لا اغني عنكم من الله يا شيخ. يا فاطمة بنت محمد - [00:32:44](#)

صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه سألني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا ما مسائل واضحة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك له شيء لا يملك الا البلاغ - [00:33:08](#)

يقول اين هذا من قول صاحب البردة يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم الحديث العظيم اذا وقع يقول وين اروح؟ وين تروح؟ روح عند الله - [00:33:22](#)

الان المصيبة اذا جاء الفيضان تطلب ممن؟ من الله ولا تناديه تقول يا رسول الله؟ اذا قلت يا رسول الله وش الفرق بينك وبين النصراني اللي يقول يا عيسى قال لها انا نصراني ما يقول لا اله الا الله. في من النصارى من يقول لا اله الا الله - [00:33:42](#)

ومن اليهود من يقول لا اله الا الله هذا ما هو دليل على اسلامه حتى يفرد الله بالعبادة لذلك اذا كان شيخنا يقول شيخنا عبد المحسن العباد نفع الله به العباد والبلاد - [00:34:01](#)

يقول ان هذا البيت ها لا يستقيم الا في حق الله فيقول الانسان يا اكرم خالق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث صح ولا لا؟ هذا البيت لا يستقيم الا في حق الله - [00:34:17](#)

وقوله اي وقول صاحب البردة البوصيري ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذ الكريم تجلى باسم منتقم يا الله سبحانه الله العظيم يقول اذا الله جل وعلا تجلى باسم المنتقم وباسم الجبار والقهار يوم القيامة فانا في جاهك يا رسول الله - [00:34:40](#)

يعني اين انت من قول الله ففروا الى الله. شلون تفر من غضب الله الى عبد بالعباد الله ده كلام خطير يقول يا اخي اطلب منا الشفاعة تطلب منا الشفاعة اذا لماذا تقول هذا الكلام الخطير - [00:35:07](#)

كانك تجعل الرسول مد للرب اذا الكريم جل وعلا تجلى باسم المنتقم من يتكلم؟ لمن الملك اليوم؟ ما احد يتكلم وذكر صاحب السيرة انه صلوات الله وسلامه عليه صاحب السيرة يقصد بمن؟ ابن هشام - [00:35:26](#)

والامام اختصر سيرة ابن هشام وذكر صاحب السيرة انه صلوات الله وسلامه عليه قام يقنت على قريش ويخصص اناسا منهم يعني باسمائهم في مقتل حمزة واصحابه فانزل الله عليه ليس لك من الامر شيء. الله اكبر - [00:35:50](#)

يدعو على الكفار معينين فالله انزل عليه ليس لك منه شيء ولكن مثل ما قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ اليوم اذا قلت للناس لا تدعو العبيد - [00:36:15](#)

وادعو رب العبيد ها انت الغريب. كيف؟ نترك الجيلاني نترك البدوي كيف فان قال قائلهم انهم يكفرون بالعموم. الان يشوهون صورة الدعوة صورة الامام رحمه الله. يقول محمد يكفر الناس كلهم يكفر بالعموم مثل بعض المتخلفين اليوم يقولون ان جماعة - [00:36:32](#)

قاعدة وجماعة داعش مثل محمد بن عبد الوهاب حتى يقول احدهم احد الجهلة يقول ما خرجت القاعدة ولا تنظيم داعش الا من عبادة السلفية كذبت والله وافترت على الله وعلى خلق الله وعلى عباد الله. القاضي والداني يعلم - [00:37:03](#)

هذه الفرق الضالة ما خرجت الا من عباات اهل الضلالة ويتعاون وثيق من اهل البدع واهل الكفر اما الامام محمد رحمه الله ما كان يكفر بالعموم اسمع كلامه. فان قال قائلهم اي المناوين للدعوة انهم يكفرون - [00:37:27](#)

بالعموم فماذا نقول؟ اسمع يقول فنقول سبحانه هذا بهتان عظيم احنا ما نكفر المسلمين نقول المسلمين كلهم كفار اعوذ بالله ما نقول كل اللي مو معنا كلهم كفار. والله ما قاله الامام لا نثرا ولا نظما ولا تأليفا ولا - [00:37:52](#)

قال رحمه الله الذي سبحانه هذا بهتان عظيم. الذي نكفر الذي يشهد ان التوحيد دين الله ودين رسوله وان دعوة غير الله باطلة. ثم بعد هذا يكفر اهل التوحيد ويسميه الخوارج - [00:38:15](#)

اذا يكفر من؟ من يعادي التوحيد. من يعرف الحق ثم ينكره. قال ويسميه الخوارج ويتبين مع اهل القبب على اهل التوحيد. يظهر يتبين يعني يظهر. يظهر مع اهل القبب. يعني مع اصحاب القبور - [00:38:40](#)

مع اصحاب الاضرحة يظهر مع عباد القبور والاولثان على اهل التوحيد. ولكن نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ولا يجعله ملتبسا - [00:39:02](#)

علينا فنضل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ويكون عندك معلوما ان اعظم المراتب واجلها عند الله الدعوة اليه قال الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين - [00:39:22](#)

هذي وظيفتك انت وظيفتي انا ان ندعوا الى التوحيد ترى تبي تقول لي حق الناس عليكم بالصدق عليكم بالامانة. في ناس اليوم يطلعون في القنوات في الاذاعات في التلفزيونات ما عندهم شغلة الا الصدق والامان - [00:39:51](#)

انه الصدق والامانة كأن الناس كلهم اهل الخيانة والكذب. يا اخي تكلم في التوحيد. هذا اللي يميز اهل الاسلام اصلا قال اهل الكفر لو جيت تتكلم مني لا الف سنة عند الصينيين عن الصدق والامانة ما قالوا لك انت منت زين - [00:40:07](#)

هم يحبون صدق الامان لكن قل لهم بوذا ما ينفع شوف شيسوون فيك قال رحمه الله وفي الحديث والله ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. حمر النعم اعلى انواع الابل - [00:40:27](#)

ثم بعد هذا يذكر لنا عدوان الاسلام عدوان يعني اعداء اعداء الاسلام ثم بعد هذا يذكر لنا عدوان الاسلام الذين ينفرون الناس عنه اي اعداء الاسلام الذين ينفرون الناس عنه يزعمون ان - [00:40:46](#)

ننكر شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم قالها انتم تقولون ما يصير نطلب من الرسول انتم تنكرون الشفاعة؟ فنقول سبحانه هذا بهتان عظيم بل نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع صاحب المقام المحمود نسأل الله - [00:41:04](#)

رب العرش العظيم ان يشفعه فينا. وان يحشرنا تحت لوائه نحن نعتقد انه شفيع مشفع لكن يطلب ممن؟ من الله ان يجعله شفيعا لنا وساضرب لكم مثال واقعي حينما تعلم ان فلان من الناس بيده الملك انتبه الان - [00:41:29](#)

بيده الملك بيده المال ان تطلب منا المال ولا تطلب من الله نطلب من الله تطلب من الله تقول اللهم ارزقني واذا احتجت اليه انت قبل لا تروح يا رب تلين قلبه علي يا رب تلين قلب علي تطلب من ربك بعد - [00:41:58](#)

ان يلين قلبه حتى يعطيك فانت تطلب من الله ان يجعل محمدا صلى الله عليه وسلم شفيعا لك قال رحمه الله هذا اعتقادنا وهذا الذي مشى عليه السلام الصالح من المهاجرين والانصار والتابعين وتابعي التابعين - [00:42:20](#)

والائمة الاربعة رضي الله عنهم اجمعين وهم احب الناس لنبيهم واعظمهم في اتباعه وشرعه. فان كانوا يأتون عند قبره يطلبون الشفاعة فان اجتماعهم حجة. فان كانوا يأتون عند قبره يطلبونه الشفاعة فان اجتماعهم حجة. هل وقع - [00:42:38](#)

هذا من الصحابة ما دام ما وقع اذا كونهم تركوا هذا الفعل فاجماعهم حجة. فمن يخالفهم والقائل انه يطلب الشفاعة بعد موته يرد علينا الدليل من كتاب الله او من سنة رسول الله او من اجماع الامة - [00:42:58](#)

والحق احق ان يتبع. هذه نهاية الرسالة اسأل الله جل وعلا ان يتغمد الامام بواسع رحمته وان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب - [00:43:21](#)